ويؤيده ما قال السهروردي ما جاء في بعض الاثار ان سليمن صلى الله عليه وسلم
زار محل نبينا صلى الله عليه وسلم واخبر انه سيقبر فيه وترك ثم اربعمائة من
احبار بني اسرائيل ينتظرون بعثه وهجرته اليهم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به
فلعنة الله على الكافرين فان قلت هل لتخصيص المدينة بذلك من بين
ساير قرى الحجاز حكمة قلت نعم لانه باعتبار ذاتها لا بما عرض لها من نحو
حماها مع انها نقلت الى الجحفة عدن ارضا في تهامة واعز بها واكثرها ماء
ونخيلا واهلا ومقيلا سيما وفيها اخوال نبينا صلى الله عليه وسلم وانصاره
وغير ذلك من محاسنها ومحاسنهم الجمة التي لا توجد في ارض غيرها من تهامة
فاتضح بما قررته ان تاملته هذا المقام وانكشف ما كان يطرقه من ظلمات
الاوهام وفقنا الله لفهم المشكلات وايضاح العويصات بمنه وكرمه امين

الفصل الخامس فيما يتاكد على الزائر في طريقه فعله

غير ما مر في المقدمة قال العلماء من الشافعية وغيرهم يستحب للزائر
ان ينوي مع زيارته صلى الله عليه وسلم التقرب بشد الرحل والسفر
الى مسجده صلى الله عليه وسلم والصلاة والاعتكاف فيه قالوا ويستحب له
اذا توجه الى زيارته صلى الله عليه وسلم ان يكثر من الصلوة والتسليم عليه
صلى الله عليه وسلم في طريقه فاذا وقع بصره على شجر المدينة وحرمها
وما يعرف بها اي مما هو داخل في مسماها زاد من الصلاة والتسليم
عليه صلى الله عليه وسلم ويسال الله ان ينفعه بزيارته وان يتقبلها منه

انتهى

انتهى ولم ار لهم في خصوص ذلك دليلا وقد يستدل له بان الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم سبب لكفاية المهمات في الدنيا والاخرة فقد اخرج الترمذي
وحسنه وصححه الحاكم عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت
الراجفة تتبعها الرادفة جاءت الموت بما فيه قال ابي فقلت يا رسول الله
اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت الربع قال
ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت فالنصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك
قلت فالثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها
قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك وفي رواية عند احمد وابن ابي العاصم
وابن ابي شيبة قال رجل يا رسول الله رايت ان اجعل صلوتي كلها عليك
قال اذا يكفيك الله همك من دنياك واخرتك واذا عرفت ان الصلوة عليه
صلى الله عليه وسلم سبب لكفاية المهمات في الدنيا والاخرة فالمسافر للزيارة
يحتاج لكفاية مهمات السفر الدنيوية وهو واضح والاخروية بقبول زيارته
والتفات رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وامداده له فاكثر من الصلاة
والسلام عليه في طريقه رجي له حصول ذلك كله وايضا فالاكثار منها يدل
على زيادة محبته صلى الله عليه وسلم وذلك متكفل بحصول الشفاعة صلى الله
عليه وسلم كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم بسند لا باس به من صلى علي عشرا
صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه الفا ومن زاد صبابة وشوقا
كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة وبسند حسن من قال

Copyright © King Saud University